مقياس : تعليمية المادة: المستوى: السنة الثانية ليسانس التخصص: ارشاد وتوجيه

المحاضرة الأولى : مفهوم التعليمية

مقدمة:

تعتبر تدريسية المواد التعليمية نتاج تفاعل عدة عناصر سسيولوجية ومعطيات سيكولوجية واختيارات بداغوجية في علاقتها بديداكتيك المواد التي هي جزء أساسي في تركيب المنهاج الدراسي. الذي يسعى الى تحقيق أهدافه وذلك بمراعات مكوناته المتمثلة في المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، الفضاء المدرسي

أولا: تعريف الديداكتيك

كلمة didactique مشتقة من الاتينية Didaktikos وتعني فلنتعلم اى يعلم بعضنا بعضا والمشتقة من الكلمة الاغريقية Didaskon ومعناها التعليم.

اما في اللغة الفرنسية فقد استخدمت كلمة didactique في علم التربية اول مرة (1613) من قيل هيلنج وجانج(K.Hehwing & J.Jang) من خلال تحليلهما لاعمال المربي فولت كانج رايتش (Wulf Gang Ratiche , 1635-1571) في بحثهم في نشاطات رايتش التعليمية، والذي ظهر تحث عنوان: "تقرير مختصر في الديداكتيك، أي فن التدريس عند رايتش:

اما في اللغة العربية نجد عدة مصطلحات مقابلة لمصطلح didactique هي: التعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك

و الديداكتيك في مفهومه العام هو مجموعة من الدراسات العلمية و التربوية التي تؤطر علاقة المدرس بالمادة المدروسة ، و يشمل مجموعة من طرائق التدريس العلمية التي من خلالها يتمكن المدرس من إيصال المعرفة بسلاسة الى المتعلم (عن طريق ما يسمى بـ النقل الديداكتيكي).

ويعني الديداكتيك التعليمية شقا من البداغوجيا، يعنى بتحليل الظواهر التعليمية، كما يعني التفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها وتعليمها.

وللديداكتيك عدة ارتباطات فهو مرتبط بكل ماهو مدرسي منظم لغرض التعلم، كما يرتبط الديداكتيك بسيرورة ديداكتيكية بمعنى "تخطيط التعلم" ويحتاج الديدلكتيك الى وسائل ديداكتيكية مساعدة على التعليم، وهو مرتبط كذلك بما يسهل عملية التعليم والتعلم وتعني "برهنة ديداكتيكية"

ثانيا: تطور مفهوم الديداكتيك

لقد عرفت كلمة ديداكتيك الكثير من التطور عبر الزمن واستخدمت في حقول التربية والتعليم.

-**بداية من القرن 17** : استخدمت كلمة ديداكتيك كمرادف لفن التعليم وقد استخدمها " كومينوس-كامنسكي سنة 1657 في كتابه " الديداكتيكا الكبرى" ويعرفها بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية.

- **القرن 18:** استخدمت كلمة ديداكتيك في الادبيات التربوية وكانت تعني فن التدريس.

-القرن 19: استمر الديداكتيك كفن للتعليم، وقد وضع المربي هيربرت الأسس العلمية للديداكتيك كنظرية للتعليم فقط و طبيعتها الأساسية تختص بتحليل نشاطات المعلم.

-**القرن 20 :** مع ظهور مدرسة التربية الحديثة التي من روادها جون ديوي الذي اعتبر الديداكتيك نظرية للتعلم وليس للتعليم حيث تطورت نحو بناء مفاهيمها ونماذجها الخاصة وبدات تكتسب استقلالها عن تبعية العلوم الأخرى.

ثالثا: فروع الديداكتيك

1. **الديداكتيك العامة:** وتنطبق مادتها وخلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية، وتنقسم الى قسمين القسم الأول يهتم بالوضعية البداغوجية التي تهتم بتخطيط كل موضوع وكل وسيلة تعليمية لمجموع التلاميذ. والقسم التاني يهتم بالديداكتيك التي تدرس القوانين العامة للتدريس بغض النظر عن محتوى مواد التدريس.
2. **الديداكتيك الخاصة :** تهتمّ بتخطيط عمليّة التّدريس او التعلم لمادة دراسة معينة او مادة دراسية واحدة، وهي الجانب التطبيقي للمعارف والمبادئ والنظريات و القوانين مع وجوب النظر الى خصوصية كل مادة دراسية.
3. **الديداكتيك الأساسية:** تتضمن النظريات و القوانين والاسس العامة التي تستند اليها العناصر المكونة لها من مناهج وطرائق ووسائل وتقويم و التي تتعلق بتخطيط الوضعيات البداغوجية دون الاهتمام بالممارسات التطبيقية الخاصة.

خلاصة: لقد مر مفهوم الديداكتيك عبر مراحل تطور العمل التربوي بثلاث مراحل في المرحلة الاول كان يعبر عنه بمثال "طريقة تدريس الرياضيات " وفي المرحلة الثانية " منهجية تدريس الرياضيات وفي المرحلة الثالثة اصبح يطلق عليه مصطلح التعليمية الخاصة مثل " تعليمية مادة الرياضيات" .